دخل الاستعمار الفرنسي إلى مدينة تلمسان في عام 1842، وشرعت السلطات الاستعمارية في تغيير أسماء الشوارع، وهدمت المدرسة التشفينية الشهيرة في عام 1872، كما أن المدينة كان لها دور في المقاومة التي قادها الأمير عبد القادر الجزائري، فقد جعله موقعها الاستراتيجي يركز عليها ويعمل على ضمها إلى المناطق التي كان يسيطر عليها، فعلى أرض منطقة «عشبة» الواقعة ببلدية فزة اصطدم الأمير عبد القادر مع الجيش الفرنسي، عندما حاول صد هجومه الأول على تلمسان، وقد جرى صراع بين قوات الأمير والقوات الاستعمارية على دخول قصر المشور، وارتبط اسم المدينة بأب الحركة الوطنية مصالي الحاج سنة 1898، وبدأت في النضال السياسي من أجل الحصول على حقوق الجزائريين في المستوى نفسه من الحقوق التي كان الأوروبيون المقيمون في الجزائر المستعمرة يتمتعون بها، قبل أن تتطور مطالب الحركة الوطنية لتصل في الأخير إلى مطلب الاستقلال التام عن فرنسا.
وأسس مصالي حزب «نجم شمال إفريقيا» والذي كان مفتوحا أمام دول المغرب العربي الأخرى، قبل أن يؤسس في وقت لاحق حزب «الشعب» الذي شهد أزمة وصراعا، كانا السبب في جعل الثورة تنطلق في بداية تشرين الثاني/نوفمبر 1954 دون الأب الروحي للحركة الوطنية، وقد لعب بعدها مصالي دورا مثيرا للجدل، لكن بوتفليقة لما وصل إلى الحكم أعاد الإعتبار له،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي